الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمة لخضر- الوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الدلالات والأبعاد التراثية في رواية "ريغة غواية الملح والبارود " لمراد غزال

مذكرة تخرج معدَّة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس
في اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات أدبية

من إعداد الطالبتين:
- دنيا ريزوق
- هاجر مازوزي

المشرف:
أ. د. مسعودي العلمي

الموسم الجامعي :1444 ـ 1445 هـ / 2022 ـ 2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فإننا نشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لنا إنجاز هذا العمل، فله الحمد أولا وأخرا.

وأخيراً، نتقدم بجزيل الشكر للأخيار الذين أمدوا لنا يد المساعدة، خلال هذه الفترة

وفي مقدمتهم أستاذنا المشرف الدكتور مسعودي العلمي الذي لم يدخر جهدا في

مساعدتنا على إتمام هذا البحث بأكمل صورة، فله الأجر ومنا كل التقدير حفظه الله

ومتعه بالصحة والعافية ونفع بعلومه، كما نشكر أيضا الأستاذ صاحب الرواية مراد

غزال على تقديمه لنا لروايته، وتزويدنا بمعلومات قيمة لتسهيل تحليلنا لهاته الرواية.

دنيا & هاجر

المقدمة

عرف ظهور الرواية العربية في الجزائر حدث كبير الأهمية، رغم تأخرها مقارنة مع باقي الروايات في الأقطار العربية الأخرى، ويعود ذلك إلى الاستعمار الفرنسي إلا أنها استطاعت أن تحجز مكانا في الروايات العالمية، وفي طريقها للتطور مرت الرواية العربية بعقبات، وتأرجحت بين التقليد للغرب والبحث عن الهوية العربية الأصلية عن طريق استدعاء التراث الشعبي.

والتراث مصطلح شامل نطلقه لنعني به عالما متشابكا من الموروث الحضاري والبقايا السلوكية والقولية، التي بقيت عبر التاريخ انتقلت من بيئة إلى أخرى، بحيث نال التراث حظه من الحضور والتوظيف، لدى كتاب الرواية الجزائرية، وعليه جاءت هذه الدراسة المرسومة "بالدلالات التراثية برواية ريغة غواية الملح والبارود".

وقد كانت التجربة الروائية عند مراد غزال نموذجا اخترناه لتتبع الأبعاد والتقنيات والدلالات التي حققها توظيف التراث، فانطلق هذا البحث من عدة إشكالات أهمها: ـ ما هي التقنيات التي اعتمدها مراد غزال في روايته؟

ـ وفيما تتمثل الأبعاد التي يقوم عليها التراث؟

ـ وأين تتجلى هاته الأبعاد في رواية ريغة؟

ومن هنا اعتمدنا في مذكرتنا على ثلاثة فصول ابتدأت بمدخل لموضوعنا المعنون بواقع التراث في الرواية العربية المعاصرة والذي كان يندرج تحت عنوان أساسي وعنوانين فرعيين أولاً: ماهية التراث (أ ـ لغة)(ب ـ اصطلاحا)، أما ثانياً بـتجليات التراث في الرواية العربية، وثالثاً حضور التراث في الرواية الجزائرية.أما في الفصل الأول عنوناه بالتقنيات المعتمدة للتراث في الرواية العربية المعاصرة قسمناه إلى أربعة عناوين الأول ضبطنا فيه مصطلح عتبة العنوان ومبينين دلالته، وبناء الشخصية ودلالتها، وكذلك المكان والزمان ودلالته.

أما في الفصل التطبيقي تناولنا فيه الأبعاد التراثية في رواية ريغة (غواية الملح والبارود)، وهو أيضا قسمناه إلى أربعة عناوين الأول ترجمة صاحب النص، ثم يليه محتوى الرواية المستهدفة بالدراسة، وتليها توظيف الأبعد التراثية للرواية ودلالتها، ثم علاقة التراث بالرواية، ثم ختمنا دراستنا هذه بخاتمة تضمنتها خلاصة ما توصلنا إليه من نتائج واستنتاجات.

وفي دراستنا لموضوعنا فقد اعترضتنا مجموعة من الصعوبات نشير بذكر أهمها:

ـ تداخل بعض المواضيع التي تناولت قضية التراث.

ـ تشابك بعض الأفكار التي تخص التراث.

ـ صعوبة الحصول على المراجع التي تخدم الموضوع بصفة مباشرة.

لكن بفضل الله سبحانه وتعالى ودعم أستاذي العلمي مسعودي لصبره معنا على هذا العمل وتوجيهاته لإتمامه، كما لا ننسى الروائي الأستاذ مراد غزال بوركتم.

وفي الأخير فإننا نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في مد بيد العون حتى ولو بقليل، وعلى أمل أن يكون هذا البحث شاملاً خادما لدراسة موضوعنا، من حيث التحليل وتنسيق في كلى الجانبين الجانب المنهجي، واللغوي، بما يمكن أن يكون مساعداً في خدمت المنجز الإبداعي في الأدب الجزائري على وجه الخصوص.

المدخل: واقع التراث في الرواية العربية المعاصرة

أولاً: ماهية التراث.

أ- لغة.

ب-اصطلاحاً.

ثانياً: تجليات التراث في الرواية العربية المعاصرة.

ثالثاً: حضور التراث في الرواية الجزائرية.

أولاً: ماهية التراث.

أ- لغة: وقد وردت كلمة (التراث) في القرآن الكريم بمعنى المال الموروث، في قوله تعالى: ﴿وَتَأْكُلُوْنَ التُرَاثَ﴾[1] أي ميراث اليتامى. وأصله الوارثُ مِنْ وَرِثْتُ، فأبدلوا الواو تاء[2]، قال النسفي: " وَتَأْكُلُوْنَ التُرَاثَ " أي الميراث، "أَكّلاً لَمّاً" بحيث كانوا لا يورثون النساء ولا الصبيان ويأكلون تراثهم مع تراثهم[3].

يعني كلمة التراث في العموم هو ما يكتسبه الابن من الأموال سواء يكون مادي ومعنوي معاً.

ب - اصطلاحا: فيعرفه غالي شكري، بأنه إجماع التاريخ المادي والمعنوي للأمة منذ أقدم العصور إلى الآن[4].

التراث هو خلاصة ما خلفه الأجيال السابقة للأجيال الحالية لكي يكون عبرة من الماضي، ونهجا يستقي منه الأبناء الدروس ليعبر بها من الحاضر إلى المستقبل والتراث في الحضارة بمثابة الجذور في الشجرة، فكلما غاصت وتفرعت الجذور كانت الشجرة أقوى وأثبت وأقدر على مواجهة تقلبات الزمان.

ثانياً: تجليات التراث في الرواية العربية المعاصرة.

إن الرواية تمكنت من استلهام التراث في الرواية العربية المعاصرة، حيث مر بمرحلتين مهمتين، تكمن الأولى في التصرف الغرير لهذا التراث عبر توظيفه بطريقة غايتها إغراء والتشويق والتعليم، والثانية استطاعت هضم هذا التراث حسب الوعي الجمالي الذي تنطلق منه،[5] حيث نستنتج بأن التراث يعد محورا من محاور الذات العربية ووسيلة أساسية للحفاظ على الهوية العربية أمام ضغط التحديات الخارجية وباعتباره حضور الماضي في الحاضر وحضور الأب في الابن، اهتم به الرواة كثيرا ووظفوه في مضامين رواياتهم بكل أشكاله. فالرواية شكل أدبياً يضم في سلسلته الأجناس الأدبية والثقافية التقليدية كالشعر، والمقامة، والرسائل،

---

[1] **سورة الفجر**، الآية 19.

[2] أحسن تليلاني: **التراث ودواعي توظيفه في الأدب والفنون**، الشعب، جريدة إلكترونية تصدر عن مؤسسة الشعب، الجمعة 26 أوت 2022.

[3] النسفي: **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، مكتبة نزار مصطفى الباز، 2009م، ص 3/ 641.

[4] غالي شكري: **التراث والثورة**، دار الطبيعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ،1973 م، ص 18.

[5] سعيد يقطين: **انفتاح النص الروائي**، ص 107.

والخطب، والبلاغة "،[1] إذ الرواية هي وسيلة من الأحداث تسرد سردً نثري طويل، كما أنها أكبر الأجناس القصصية من حيث الحجم وتعدد.

أبرز ما يواجه في هذا الشأن هو أن الروائي قد يأخذ التراث الشعبي فيجعله نسيج الرواية كلها، حيث يدخل هذا التراث في شكل الرواية ومضمونها وقد يأخذ الكاتب جزئية صغيرة تبدو في الرواية كلمة فنية صغيرة تكسب الرواية فناً وقد توحي بعمق جذور الرواية بيئتها المحلية.[2]

ثالثاً: حضور التراث في الرواية الجزائرية.

يعد تعين التراث في الرواية الجزائرية المعاصرة ، من أبرز الظواهر الذاتية المثيرة للانتباه ، تمثلت في ذلك التأثير العضوي بين العناصر التراثية الذي زاد الرواية دلالة ومما لاشك فيه أن التراث هو مجموعة المعارف والمهارات والقيم التي تتحول من جيل إلى آخر،[3] ولقد بدأ الأدباء في الجزائر يتطلعون على قيمة التراث منذ زمن ، وساعدهم ذلك على تثبيت تجربتهم في الرواية ، وظهور فكر بالتميز اتجاه الأعمال الأدبية الأخرى في العالم العربي ، وكان ذلك بالاستثمار من قاموس التراث ، وتبديلاته اللغوية الثرية بدلالاتها وارتباطها بالحس الشعبي العام [4]. ومن وجهة نظر خاصة نعتقد أن الإستثمار في التراث سلاح ذو حدين، فمن جهة يمكنه أن يضفي جمالية وإيحائية أقوى للنص، كما قد يضر به إذ لم يحسن مستخدمه استثماره.

حيث اللغة الروائية ليست إلا محور الذي يتبلور فيه التاريخ بأسره أي التاريخ الفردي ثم تاريخ المجتمعات المختلفة ثم تاريخ الإنسانية جمعاء.[5]

إذ نستنتج أن اللغة الروائية تتغير من جيل إلى جيل ولا تعتمد على لغة واحدة.

---

[1] محمد كامل خطيب: **تكوين الرواية العربية**، (د.ط)، وزارة الثقافة، دمشق. 1990، ص 05.

[2] صبري مسلم حمادي: **أثر الثرات الشعبي في الرواية العراقية الحديثة**، المؤسسة العربية لدراسات والنشر بيروت، ص 12 ـ 13.

[3] بول آرون ودينيس سان، جاك آلان فيالا: **معجم المصطلحات الأدبية**، ص 367.

[4] الدكتور اليامين بن تومي: **الرواية الجزائرية حافلة بإستلهام التراث الوطني**، الشعب جريدة إلكترونية تصدر عن مؤسسة الشعب، الأحد 17 أفريل 2016.

5 رشيدة بوجدرة: **(واقع الرواية في القرن العشرين)، الرؤيا، مجلة فصلية تعنى بشؤون الفكر**، يصدرها اتحاد كتاب العرب الجزائريين، العدد الأول، ربيع 1982، ص 12.

الفصل الأول: التقنيات المعتمدة للتراث في الرواية العربية المعاصرة

أولاً: عتبة العنوان دلالتها.

ثانيا: بناء شخصيات الرواية دلالتها.

ثالثاً: بناء المكان دلالتها.

رابعا: بناء الزمان دلالتها.

أولاً: عتبة العنوان ودلالتها.

العنوان: هو معنى من حيث كونه يوجه إلى مقصد بذاته أو يلمح للمحتوى[1].

فهو إذن جزء لا يتجزأ من إستراتيجية الكتابة، لدى لمتلقي في محاولة فهم النص وتفسيره [2]إذ العنوان يحمل الكثير من الدلالات، ومن هنا كان فرض البحث في الوظيفة الدلالية لعنوان روايتنا غواية الملح والبارود، ولكن قبل تناول المستوى الدلالي نتطرق إلى المستوى المعجمي للعنوان، إذ عنوان غواية الملح والبارود يضم العديد من الدلالات، وقبل هذا نبين معنى العنوان في اللغة، إذ تعني ريغة في بعض المعاجم أنها كلمة فارسية، تعني خليط الماء والطين، والبعض يقول عنها هو التراب الناعم أسفل الوادي. أما عن معنى غواية يقصد بها التملق والمداهنة، ولفظة الملح في لسان العرب هو الذي يطيب بيه الطعام[3]. وكلمة البارود توحي إلى الحرب والقمع، وبالنسبة للمستوى الدلالي: نلاحظ نحن كقراء أن العنوان بوابة دخول القارئ

إذا يعتبر مفتاح لدخول للنص، حيث نجد هناك تناقض بين كلمتين الملح والبارود الأولى تخص مجال الطهي والثانية تخص مجال الحرب والاستعمار.

ومن خلال تطلعنا على أحداث الرواية نجد أن هناك حقيقة مستحيلة جسدها العنوان،

حيث جسد جل المستويات اللغوية، فالمطلع على عنوان الرواية يدرك أنه يحمل في معانيه معانات قبل الغوص في أحداث الرواية.

ثانياً: بناء الشخصيات ودلالته.

الشخصية: هي عبارة عن مجموعة من صفات الخاصة لكل فرد، فهي من أهم الروابط الداخلية للرواية، إذ اشتقت كلمة الشخصية من شخص شخوصا أي ما يدل على الإنسان من خصائص فردية وذاتية مميزة [4]، والمبين في قوله تعالى ﴿ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ

---

[1] **مجلة إشكالات في اللغة والأدب** المركز الجامعي لتامنغست – الجزائر– مجلد 8، عدد 04، 2019، ص227/ 242 .

[2] خالد حسين: **اللغة والكتابة إستراتيجية العنوان، نقلا عن مجلة الموقف الأدبي**، 288، 2006، ص 104.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**، (د. ط)، دار المعارف، ص 368.

[4] عبد المالك مرتاض: **في نظرية الرواية، المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب**، الكويت (د.ط)، العدد 240، 1998م، ص 87.

شُخِصَةٌ أَبصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [1]، إذ الشخصية تنقسم إلى نوعين رئيسية وثانوية حسب ارتباطها بأحدث الرواية وهي كتالي:

ـ الشخصيات الرئيسية: هي التي لها حضور كبير داخل العمل الروائي[2]. وتتمثل في شخصية رشدي الطويل دكتور في الجامعة، ذو شخصية واقعية من أصول جزائرية متواجدة بغير بلده[3]. وأيضاً السبتي الرجل البسيط المسمى بعرف النعناع[4]. ـ الشخصيات الثانوية: فهي التي تقوم بدور المساعدة لتسير بعض الأحداث إذ تقوم بدور تكميلي مساعد[5].إذ تكمن الشخصيات الثانوية في شخصية حمى الملاح وأخته عيشة اللذان يعتبران شخصيتان مهمشتان من طرف أصحاب القرية لأنهم مجنانين[6].

ومن خلال ما سبق استنتجنا أن دلالة الشخصية تعتبر إحدى مكونات البنية السردية، التي يتشكل منها النص الروائي ويسعى لتطويرها، إذ تعتبر الركيزة الأساسية التي تدور حولها الأحداث، التي يسقط فيها الروائي أفكاره فتارةً يلبسها ثوب المعانات وتارةً السعادة لكي يدفع القارئ إلى التعاطف معها.

ثالثاً: المكان ودلالته.

يعتبر المكان مسرحاً للأحدث، والحيز الذي يتحرك ويعيش فيه شخوص الرواية ويساعد على تجسيد الواقع. لقوله تعالى" ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ "[7].

إذ يعتبر المكان الحيز الحاوي للحياة النابضة وحوراً أساسياً سواء في الرواية أو الحكاية[8] ، حيث تميزت هاته الرواية بما يعرف بالأماكن المغلقة والمفتوحة.

ـ الأماكن المغلقة: تمثلت في المقبرة التي تعتبر لنهاية حقيقة الإنسان بعد رحلة عيشه الطويلة المليئة بالأفراح والأحزان، بحيث وظفها الروائي في روايته من مكان صمت وسكون

---

[1] **سورة الأنبياء**: الآية 97.

[2] صبيحة عودة زعرب: **جماليات السرد في الخطاب الروائي**، دار مجد لاوي، عمان، (ط1)،2006م، ص 132/131.

[3] مراد غزال: **ريغة غواية الملح والبارود**، دار الخيال للنشر والترجمة، (ط1)، (ج 53)، برج بوعريريج –الجزائر– ،2021، ص7.

[4] نفس المرجع: ص18 /19.

[5] محمد بوغرة: **تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم**، ص 57.

[6] مراد غزال: **ريغة غواية الملح والبارود**، ص 5 / 6.

[7] **سورة يس**: الآية 67.

[8] ابن رشد: **نصوص ودراسات فلسفية**، فصل المقال، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، (د.ط)، 1982، ص 91.

إلى مكان صخب وصراخ، كما وظف البيت كملجأ تلجئ إليه الشخصية في الرواية هروباً من الواقع المرير الذي تعيشه الشخصية في العالم الخارجي. [1]

ـ الأماكن المفتوحة: تمثلت في مدينة ريغة، باعتبارها مسقط رأسه، فهي مدينة بسيطة يعمل معظم أهلها بغابات النخيل، إذ تعتبر مصدر رزقهم تقريباً.[2]

وأيضاً المقهى تعتبر المكان الوحيد الذي يمارس فيه شباب ريغة حريتهم.[3]

لقد لحظنا أن المكان يكتسب في الرواية دلالة كبيرة، لا لأنه أحد عناصرها الفنية، أو لأنها المكان الذي تقع فيه الحوادث وتتحرك خلاله الشخصيات فحسب، بل لأنه يتحول في بعض الأعمال المتميزة إلى فضاء يضم كل العناصر الروائية، بما فيه من حوادث وشخصيات وما بينها من علاقات، ويمنحها المناخ الذي تفعل فيه وتعبر عن وجهة نظرها.

رابعاً: بناء الزمان ودلالته.

الزمن: هو الحاضر لقراءة الرواية، فالزمن يقوم على ربط الأحداث فيجعلها واضحة لتكون الرواية مترابطة، إذ الزمن في الحقل الدلالي الذي تحتفظ به اللغة العربية مرتبط بالحدث [4].إذ أشار الروائي في روايته إلى عدة أزمنة، من بينها الساعة الثالثة زولاً يدعو هذا التوقيت إلى عدة أمور في ريغة، فلكل في هذا الوقت يستكين لأنه وقت الهدنة التي فرضتها شمس ريغة الحارقة[5] .

ومن خلال هذا نستنتج أن الزمن متشعب الدلالات، ولا يخلو ميدان من ميادين المعرفة منه، كما نستمد من وقعنا من خلال الآية القرآنية لقول تعالى: ﴿وَٱلشَّمسِ وَضُحَىٰهَا (1) وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا (2) وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا (3) وَٱلَّيلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا (4) ﴾[6].

وبالتالي أوضحت لنا أنه أصبح كل مجال يدرس الزمن بالطريقة التي تناسب طبيعته، إذن فالرواية هي فن زمني، والزمن الروائي تعبير عن رؤيا اتجاه الكون والحياة والإنسان.

---

[1] مراد غزال: **ريغة غواية الملح والبارود**، دار الخيال للنشر والترجمة، (ط1)، (ج 53)، برج بوعريريج –الجزائر– ،2021، ص 19.

[2] نفس المرجع: ص 9.

[3] نفس المرجع: ص 129.

[4] مها حسين القصراوي: **الزمن في الرواية العربية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان،2004، ص 12.

[5] مراد غزال: **ريغة غواية الملح والبارود**، دار الخيال للنشر والترجمة، (ط1)، (ج 53)، برج بوعريريج –الجزائر– ،2021، ص 48.

[6] **سورة الشمس**: الآية4/1.

الفصل الثاني: الأبعاد التراثية في رواية ريغة (غواية الملح والبرود)

أولاً: ترجمة صاحب الرواية.

ثانياً: محتوى الرواية المستهدفة بالدراسة.

ثالثاً: توظيف الأبعاد التراثية في الرواية ودلالتها.

رابعاً: علاقة التراث بالرواية.

أولاً: ترجمة صاحب الرواية.

" مراد غزال ": ولد سنة **(09 جوان1985)**

وهو شاب من مدينة تحفها جنان النخيل تسمى بالمغير

ولاية المغير تمدرس بالمغير، أكمل تحصيله العلمي بجامعة

الوادي أين تحصل على ليسانس أدب إنجليزي، ويعتبر ناشط جمعوي، ومتحصل أيضاً على شهادات بالكتابة الدرامية، وكذا رئيس إتحاد الكتاب الجزائريين فرع المقاطعة الإدارية ولاية المغير.

ومن أهم إصداراته الأدبية نذكرها على التوالي وفق سنوات صدورها:

- آسف على ازعاج (خواطر) سنة 2014.
- أعواد الثقاب (مجموعة قصصية) سنة 2016.
- رسائل إلى صديقي ...هناك (بشكل الكتروني) سنة 2017.
- سيدة المعبد (رواية) سنة 2018.
- عرس الهاوية (نصوص) سنة 2020.
- ريغة غواية الملح والبارود (رواية) سنة 2021.
- (النظارة العجيبة) قصة للأطفال سنة 2019.
- المشاركة بكتاب (ثلاثون الدهشة) انطولوجيا قصة قصيرة جزائرية (قيد الإنجاز).

ثانياً: محتوى الرواية المستهدفة بالدراسة.

تعتبر رواية ريغة غواية الملح والبارود لمراد غزال أخر ما كتب في فن رواية كما تعتبر ريغة متخمةٌ بذكرى حيث اعتمد على مفهوم الذكرى والتصالح مع الذاكرة

ريغة الواحة الخلابة القابعة في جنوب شرق صحراء الجزائر، يعود بنا أبنها المغترب رشدي الطويل في روايته عنها بداية من صراخ الأطفال وهم يرمون المجنون حمى الملاح بالحجارة الذي يعيش رفقة أخته عيشة حاملا كيساً من تراب المقابر ويجوب شوارع وسوق ريغة، من بين صخب ريغة وفلاحوها إبان الاستعمار الفرنسي يروي لنا رشدي تفصيل ذاكرته المزدحمة بذكراه مع الارمنية فولكيز ومذكرات خاله السبتي المدعو بعرف النعناع، المتهم بالخيانة والتشكيك في جزائريته بتهمة قتله لأحد قادة جبهة التحرير الوطني، وهنا يبدع الكاتب مراد غزال في كشف بعض حقائق الثورة وأبطالها دون أن ينسى جرائم المستعمر وقودوه وتنكيلهم بأهالي ريغة من قتل وانتهاك أرضهم وعرضهم بأبشع الصور، وذلك على لسان الراويان خاله السبتي وخطيبته صليحة التي بقيت متشبثةٌ بخيوط واهي لعلها تتخلص من غطرسة ابن خالتها مسعود والكولون اللذان يهددان عذريتها، منتظرة السبتي الذي ترى فيه قارب نجاتها من كل هذا السواد الذي يغلف حياتها .

ثالثاً: توظيف الأبعاد التراثية في الرواية ودلالتها.

1- البعد الاجتماعي ودلالته:

العادات هي أعراف يتوارثها الأجيال لتصبح جزءاً من عقيدتهم، وتستمر ما دامت تتعلق بالمعتقدات على أنها موروث ثقافي ذات بعد اجتماعي، يعبر عن معتقد معين[1] . حيث نجد في الرواية: أن تتزوج البنت من ابن عمها، وهو حال السبتي مع صليحة وهي عادة مشهورة في المجتمع الجزائري ككل: (ولأن صليحة يتيمة الأب كانت تخبئ حبها جيداً كتخبئتها لعقد الكافور الذي أهداها إياه السبتي الليلة وعدة الشيخ...إلخ)[2] .

[1] إسعد فايزة: العادات الاجتماعية و التقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة theses.univ-oran1.dz، اطلع عليه بتاريخ 10/05/ 2023 بتصرف.

[2] مراد غزال: ريغة غواية الملح والبارود، دار الخيال للنشر والترجمة، (ط1)، (ج 53)، برج بوعريريج –الجزائر- ،2021، ص 18 ـ 19

كما تعتبر عادات الزواج هي تقاليد وممارسات تتعلق بحفلات الزفاف وطقوس الزواج السائدة في العالم الإسلامي.

ـ السوق الأسبوعي: هو سوق يقام مرة واحدة في الأسبوع، وهي ظاهرة موجودة في معظم أنحاء العالم، ويعرف السوق باسم اليوم الذي يقام فيه، كما قد تسم على اسمه المنطقة المحيطة، يباع فيه كل شيء تقريباً: (ينتظر السوق الأسبوعي ليبيع سلعته من قفف وحلاسة الحمير، ما يسمى ببردعة الحمار التي تضع فوق ظهره أطباق الخبز، الحصير وغيرها)[1].

ومن خلال رأينا فإن هذه الأسواق لها عدة أدوار منها، الدور التفاعلي المتمثل في ضمان سيرورة التفاعلات الاجتماعية الحميمية بين البائع والمشتري، المعزز لعنصر الثقة بينهما.

- **الزي التقليدي** : هو العنوان الذي يميزه عن غيره من الشعوب، ففيه ارتباط وعمق تاريخي وتراثي بالأصالة والحضارة والعادات والتقاليد، فهذا الزي أو ذاك جزء لا يتجزأ من الشخصية ، ومزال وأبقى وأجمل وأعرق ما تزخر به الجزائر العميقة من تراث أصيل ثم توارثه عبر الأجيال .كما ورد في رواية ريغة عدة أنواع من الألبسة تشتهر بها الطبقة الشعبية تتمثل في القشابية، التي هي عبارة عن جبة طويلة مصنوعة من الصوف أو الوبر، وقد تلبس للحماية من البرد في فصل الشتاء موظفاً ذلك في رواية: (مما جعل كلامه مليء بالسكنات لم يقل غير هذا واختفى بين الجموع بقشابيته المرقعة من كل ناحية[2])، أما بالنسبة للشاش: هو نوع من الأوشحة يضعها الرجل على رأسه لتقيه من الحر أو البرد، نجد ذلك في رويته

(تنمقتُ بشاشيٍ الأصفر الجديد الذي اِقتنيته قبل البارح من سوق الشيفون)[3]. ومن الألبسة النسائية كذلك اللحاف أو ما يسمى بالكتانة، وهي قطعة من القماش الكتاني ذات ألوان زاهية، تلتحف بها النسوة للخروج كما هو موضح عند (زوجة الجموعي واِبنتاه أيضاً هنا، إحداهنّ تلتحف " الملحفة " السوداء مُسدلة على وجهها لا يرى منها غير عين واحدة).[4]

إن اللباس التقليدي يشكل أحد أهم روافد الهوية الوطنية، باعتباره مرآة تعكس البنية الفكرية والتاريخية للمجتمع الجزائري العريق بمنظومته القيمية الأخلاقية وأعرافه وعاداته وتقاليده.

---

[1] مراد غزال: **ريغة غواية الملح والبارود**، المرجع السابق، ص 19.

[2] المرجع السابق: ص14.

[3] المرجع السابق: ص 24.

[4] المرجع السابق: ص 28.

ــ زيارة أضرحة الأولياء الصالحين (الوالي): وهي الأضرحة الوهمية التي لا تحتوي على رفات، وتم إنشاؤها تبعا لرغبات سياسية أو دينية، لقول الله تعالى عز وجل:

﴿ قُل لَّا يَعلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ ٱلغَيبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَمَا يَشعُرُونَ أَيَّانَ يُبعَثُونَ ﴾ [1].

ومن هنا يتضح لنا أن زيارة قبور العلماء والأولياء والصالحين شأنها شأن سائر القبور زيارتها سنة مستحبة شرعاً لأن فيها للزائر عبرة وعظة، واستجابة للدعاء عند قبورهم.

- **المأكولات الشعبية:** هي كل ما يؤكل أو يعد من أنواع الطعام وصنوفه، وهو كل ما يمضغ ويبلع ويسد به رمق والجوع [2]. ومن أهم الأطباق البربوشة أو بما يسمى الكسكسي، الذي له شعبية كبيرة في البيئة الاجتماعية للراوئي، ويتم إعداده من اللحم والخضر وغيرها ويتم تقديمه مع لبن كما ورد في الرواية: (يتبع الطفل الذي سكنني آنذاك قصع البربوشة باللحم الماعز وكؤوس اللبن التي تقدم للناس أو كما يحلو لجدتي وصفهم بضياف سيدنا)[3]. كما أشار مراد غزال في رويته إلى مشروب اللاقمي الذي تتميز به منطقة ريغة، فهو عبارة عن مستخلص من عرق النخيل ويأتي حلو المذاق، أما الغرس نوع من أنواع التمور التي تشتهر به المنطقة أيضاً، وكذلك الروينة فهي قمح مطحون جيداً يمزج بالماء ويأكل[4].

دلالته:

لقد تمكن الروائي مراد غزال من خلال توظيفه للعادات والتقاليد من التوغل في عمق المجتمع الشعبي، الذي يوحي بواقعية النماذج النابعة من منطقته وبعمق إحساسه الذي نلمس فيه صدق الموضوعات المطروحة.

حيث يعد الزواج الشعبي من أهم العناصر المندرجة ضمن العادات والتقاليد، للحفاظ على النسل وتواصل الأجيال، وطرح من خلاله مجموعة من القضايا أهمها الطريقة المتمثلة في مسألة اختيار الزوج من العرش أو العائلات الممتدة من نفس البطن، كما أشار الروائي إلى أهم الأطعمة الغذائية التي ترمز إلى المأكولات الشعبية، مثل البربوشة التي تعد من الأكلات

[1] **سورة النمل:** الآية 65.

[2] المعجم الوسيط: (ج 2)، ص 577.

[3] مراد غزال: **ريغة غواية الملح والبارود**، دار الخيال للنشر والترجمة، (ط1)، (ج 53)، برج بوعريريج – الجزائر – 2021، م ص 13.

[4] مراد غزال: **ريغة غواية الملح والبارود**، ص 10.

الشعبية الشهيرة التي تلقى إشهاراً كبيراً في البيئة الاجتماعية الصحراوية للروائي، عبر من خلالها عن الموروث الثقافي والإنتماء الحضاري، " حيث يلعب الزمن في المعتقدات الشعبية دوراً هاماً، المتمثلة في زيارة أضرحة الأولياء الذين لهم القدرة على الحماية وتوفير الأمان السكان، والشفاء من الأمراض المختلفة الجسدية والنفسية ،ودفع الشرور من حسد وبغض ومس الشيطان وعين عند الدعاء والتضرع إليهم "[1]

التعرف على المستوى المعيشي البسيط في الوسط الريفي الجزائري الصحراوي، من خلال تصوير حي في هذا الفضاء الروائي، ليوميات الفرد الجزائري الصحراوي في حضوره إلى مثل هذه الطقوس.

2-البعد الديني ودلالته:

يعتبر التراث الديني مظهراً من مظاهر الإبداع الفردي والجماعي للأمة خلال تاريخها الطويل، كما يعتبر التراث أفضل تعبير عن الهوية الثقافية للأمة وذاتيتها الثقافية، وإننا سنشهد على هذا القول من خلال النماذج التي اطلعنا عليها في رواية " ريغة غواية الملح والبارود "، والتي كانت تلتقي فيها المضامين عند ملتقيات تراثية أصلية في قوله تعالى : ﴿ يا أَيَها الْذِيّنَ آَمَنْوُا ادّخِلّوُا فِي الْسّلْمِ كَاَفْةٌ ﴾ [2] .

فقد كانت هاته الرواية مجسدة لهذا الحضور الديني من خلال معظم شخصياتها والأحداث التي دارت حولها، فمثلاً شخصية سيدي كريم، الذي كان يشتغل بتعليم صبيان القرية القرآن الكريم في المدرسة القرآنية كما جاء في نص الرواية: (وقد علم سيدي كريم السبتي بعض الحروف وقسطاً من القرآن، ولكنه كان يستمتع أكثر بسماعه من حناجر الأطفال كل يوم وهم يرددون وراء الشيخ كريم ...). [3]

كما نلتمس أيضاً في الرواية العديد من الطقوس الدينية، منها الدعاء فهو من أعظم العبادات وأجلها في الإسلام وقد أمر الله تعالى عباده بدعائه، فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تُفسِدُواْ فِي ٱلأَرضِ بَعدَ إِصلَٰحِهَا وَٱدعُوهُ خَوفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلمُحسِنِينَ﴾[4]، ونجد في

[1] Ben choaib،A.-A.(1907)،Les Marabouts Guérisseurs،op.cit.،et voir : Rinn ،op.cit. ،p.176.

[2] **سورة البقرة** الآية 208.

[3] مراد غزال: **ريغة غواية الملح والبارود**، دار الخيال للنشر والترجمة، (ط1)، (ج 53)، برج بوعريج –الجزائر – 2021، ص 21.

[4] **سورة الأعراف**، الآية 55-56.

روايته: أيضاً (الله يرحمك يا سي مختار)[1]. فكانت حتى أسماء الشخصيات في الرواية مقتطفة من سجل الأسماء الدينية الإسلامية، والتي أراد بها الروائي مراد غزال أكثر إنسجاماً مع مظاهر المجتمع الأعتقادية.

فكل الأسماء الدينية تنتمي بصلة عميقة جداً إلى التراث الديني الإسلامي كأسماء الأنبياء مثلا (نبينا يوسف ونبينا عيسى عليهم الصلاة وسلام) فقد أضفت على النص طابعاً تقديسياً مميزاً.

دلالته:

تعد الطقوس الدينية من الممارسات اليومية والضرورية المكملة للحياة الدينية، حيث كانت تعكس شخصية مراد غزال البسطة والمستكينة، واختياره لبعض الطقوس التي تستلزم التراث الديني الذي خلفه أجدادنا، مما يعكس عِرْق الأصالة الإسلامية. التي تمثل التراث والهوية العربية الإسلامية بكل ما فيها.

بحيث لجأ الروائي إلى موروث البيئة المحلية التي ينتمي إليها (المغير) وإلى ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه ليرسم لوحة فنية مفسرة لجمال المجتمع الجزائري بكل ما فيه، كما نلاحظ أيضاً أن الشخصيات في رواية مراد غزال تبحث عن معالم توضح هويتها ولا يتبين لها ذلك إلا من خلال ذكر بعض عاداتها وتقاليدها خصوصا في ما يتعلق بالجانب الديني.

إلتماس الكاتب وتوقه إلى رقي الشكل الروائي وعصرنة أدواته الفنية، وتقريبها من الجماهير وهذا ما توضحه نزيهة خليفي قائلةٌ:"إن العمل الفني يحيل على تشكل العالم الروائي وانصهاره في وحدة كلية مكونة لنسيجه وهي وحدة دالة تجمع بين القول ومقول القول في ضرب من الاندماج الكلي بين الشكل والمضمون والمعنى والتركيب والدلالة "[2].

إن وجدان مراد غزال ممتلئ بأعيان المنطقة التي ينتمي إليها(المغير)، وهذا التشبع على المستوى الفكري يجعله يتبارك بأولياء منطقته الصالحين، وهنا نلمس تشبثه بعاداته وتقاليده التي قد لا تعجب البعض لاسيما مسألة الأولياء الصالحين وعزتهم التي يجشع الفرد المغيري للتبارك بها.

3 ــ البعد التاريخي ودلالته:

[1] مراد غزال: **غواية الملح والبارود**، ص 51.

[2] نزهية خليفي: **البناء الفني ودلالته**، الدار التونسية للكتاب، تونس، 2012 ص21.

يعتبر البعد التاريخي أحد الأبعاد الإنسانية التي تميز الإنسان، إذ يرتبط مفهوم التاريخ بالذاكرة الإنسانية، وهو محاولة لضبط ومعرفة الماضي الذي يسعى الإنسان من خلاله إلى حفظ موروثه الثقافي، السياسي، الاجتماعي...، إذْ إنه إدراك الإنسان المعاصر والحديث له، إذن لا توجد صورة جادة ثابتة لأية فترة من هذا الماضي.[1]

وفي هذا المقام نجد "مراد غزال"، كغيره من الروائين الجزائرين قد ولد الترابط بين الماضي والحاضر، كما حقق الإنسجام الكلي من خلال تأثيره التاريخي النادر، مما أمد روايته بكل ما هو حديث، وهذه الفترات محصورة مابين (1959 إلى غاية 1962) من الإستقلال، ويمكن أن نذكرها على التوالي: (فترة جبل حمر خدو 1959، فترة المحاكمة حيدوسة 1959، فترة ريغة 1962/ 03/25).

حيث قامت الثورة في " حمر خدو" كما ورد في الرواية لقول الهلالي: (إن الثورة تحتاج لقلوبكم الطاهرة وصادقة)،[2] كما شهدت منطقة "لأوراس" العديد من الغزاة منذ القديم، ويرتبط إطارها الجغرافي عبر الزاب الشرقي (ريغة) وأحمر خد ولأوراس وحيث نجد هذا في الرواية: (كلمة الصحراء حركت حنيني لسيدي كريم وصليحة والنومش ومقهى المحطة ومكان صناعتي ...إلخ)[3]

وأما عن فترة "ريغة " 1962/03/25) سميت بريغة نسبة إلى وادي ريغ الذي يقع في الشمال الشرقي في الصحراء الجزائرية، كما عرفها ابن خلدون: " ببلاء ريغ أو أرض ريغ "، وارجع هذه التسمية نسبة إلى قبيلة ريغة وهي احذى بطون مغراوة، إذ يقول: (وأما بنوريغة فكانوا أحياء متعددة ونزل الكثير منهم ما بين قصور الزاب وركلا...)[4]. كما جاء في الرواية (قالتها خالتي وهي تتشح العزة بكلام السي إبراهيم البارحة عندما جمع أهل ريغة ليخبرهم بوقف إطلاق النار بين الجبهة وفرنسا)[5].

---

[1] سعيد يقطين: **إنفتاح النص الروائي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 2001، ص 103.

[2] مراد غزال: **ريغة غواية الملح والبرود**، دار الخيال للنشر والترجمة (ط1)، (ج 53)، برج بوعريريج – الجزائر ,2021م ص53).

[3] المرجع السابق: ص 18-19.

[4] عبد الرحمان ابن خلدون: **تاريخ ابن خلدون**، مرا سهيل زكار، (ج7)، دار الفكر، بيروت،2000م، ص64.

[5] مراد غزال: **غواية الملح والبارود**، دار الخيال للنشر والترجمة، (د ط)، (ج53)، برج بوعريريج ـ الجزائر ـ 2021م، ص9

يتضح لنا أن أهمية البعد التاريخي وتحليله إلى فترات زمنية تاريخية، هو أحد العوامل في جعل نظام التاريخ متميزا عن الماضي، كما يعد معرفة التوارايخ والأحداث داخل وبين فترات تاريخية محددة هي المحتوى الأساسي للتاريخ، وأيضاً مضامين ومفاهيم الموضوعية ذات صلة بتاريخ منطقة ريغة.

دلالته:

الذاكرة الجزائرية التاريخية جزء من الواقع الراهن، وبدون استيعابها والتصالح معها لا يمكن للشعوب أن تتحرر من ماضيها وتتقدم نحو مستقبلها كما سعى إلى ذكر عادات وتقاليد لتكون بمثابة مرشد سياحي لأهم المعالم التراثية والتاريخية لهذا الوطن وكذلك إعطاء لمحة عن معاناة وقهر الفرد الجزائري الذي صنع ذاته بذاته وهذا ما أكدته جل الروايات التي قد يختلف المستعمر فيها، ولكن المجتمع الجزائري حراً ولا يقبل الاستسلام، حيث جمع مراد غزال بين الحقيقة والخيال، وبين التاريخ والرواية ،وذلك حتى يتمكن من صياغة رأيه الخاص حول العديد من القضايا خصوصاً السياسية وبالذات في فترة الثمانينيات.

تعد ظاهرة الالتزام عند شوقي ضيف بمقياس يرى فيه أن الأديب جزء من مجتمعه بل يرى كذلك تقويم الفني بقدر دوراته في إطار المجتمع واهتمامه بمشكلاته[1]. حيت يرتكز المشروع الروائي عند "مراد غزال" على الواقعية الاجتماعية، وخصوصاً في توظيف أحداث التاريخ.

ويمكننا القول في الأخير أن الرواية في البعد التاريخي تتصل بالواقع والروي كما تتصل بالأصل وصورة، بمقدار ما تحمل الرواية من تفاصيل لأحداث ووقائع زمنية وشخوص فهي تحاول بصورة أو بأخرى أن تتمرد عليها، لأن الرواية نفسها تمثل نتاج السياق التاريخي للتحولات في المجتمع.

رابعاً: علاقة التراث بالرواية الجزائرية.

إن الرواية في العصر الحديث والمعاصر ملجأ يأوون إليه في أوقات الشدة من أجل صد هجمات الغزو الأجنبي الذي أراد بشدة أن يمحو كل معالم تاريخ الشخصية الجزائرية وماضيها، وكل ما هو مرتبط وله صلة بآثار الأباء والأجداد.[2]

[1] رجاء عيد: فلسفة الالتزام في النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق، منشأة المعارف، جلال حزي وشركائه، ص 273.

[2] سعيد سلام: **التناص التراثي في الرواية الجزائرية** ـ أنموذجاـ د عالم الكتب الحديث، الأردن (ط1) 2010، ص318.

فالرواية الجزائرية نشأة متصلة بالواقع السياسي المضطرب، وكان الموضوع الغالب عليها والمتحكم في محاور مضمونها هو مضمون القضايا السياسية سواء كانت هذه القضايا مرتبطة بحدث المستعمر أو بعد الاستقلال، السياسية والاجتماعية والثقافية و الإنسانية ،كما تعرضت لكثير من التطورات شكلاً ومضموناً، كما أن للرواية العربية المعاصرة ترابط بالأشكال التراثية، فاتضحت عدة عوامل شاركت في تعلق النص الروائي الجزائري بالتراث بإعتباره الجزء الجوهري في حياة الأمم والشعوب فهو كان ولا يزال خزان علم ومعرفة يستمد من بحره كتاب الرواية الجزائرية[1] عندما يجتمع التراث والرواية يصبحان كالمرآة متناظرة ترى فيها الأبعاد متشابكة، وتبدو فيها الذات رواية مروية وروائية مرئية.[2]

حيث نستنتج أن الرواية الجزائرية من بحر التراث واغتنمت الإمكانيات الإيجابية والرمزية التي يتوفر عليها وأمدت الروائي مراد غزال بكثير من المضامين ودلالات، إذ ربط علاقة التراث الوطني المحلي بجذوره الأصلية وأكد شخصيته وهويته وربطها بماضيه وتاريخه الحافل بالأمجاد.

[1] سعيد سلام: **التناص التراثي في الرواية الجزائرية**، المرجع السابق: ص157.

[2] سعيد يقطين: **الرواية والتراث السردي**، **المركز** الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1992، ص 104.

خاتمة

إن أهمية التراث في الرواية الجزائرية، هو بمثابة مرآة حضارة كاملة مرت على الإنسان القديم، فتركت لمن بعده شواهد تاريخية تتحدث عنه، ليس التراث أحجارا شاخصة قد تعاقبت عليها السنين، إنما هو بمثابة أرواح مضى عليها الزمان، فخطت كل روح ما يناسبها على هذه الأرض ومضت، فكان التاريخ الذي يستقي منه الإنسان الفطن حاضره، لقد استطاع التراث أن يكون اليد الحانية التي تربت على أبناء الحاضر وتساعدهم على تكوين المستقبل بكل ثقة دون أن يكون هناك فجوة ما بين الأزمنة والتاريخ، ويمكن أن نستنتج أهم النتائج المتوصل إليها كالأتي:

إن التراث مهما اختلفت تعريفاته فإنها تدور في حيز واحد وهو انتقال ما تورث من تقاليد وعادات.

إن توظيف التراث كما يظهر في نص الرواية ليس اختياراً عشوائياً بل يدرس جوانب مختلفة، مما يجعل الرواية تدخل في منظومة جديدة تتبناه الرواية العربية بصفة عامة.

هذا النص الروائي متعدد الدلالات وعميق الأبعاد، فالروائي يتجاوز التعبير عن الموروث لإخراج المكبوت وكشف المسكوت عنه.

إن الموروث الشعبي يدل على شخصية المجتمع، لأن الثاني هو الذي يصنع الأول.

وفي الأخير تبقى هذه النتائج والأبحاث والقراءات الأخرى في دراسة موضوعنا هذا، آملين أن يكون قد وفقنا في هذه الدراسة واستطعنا تطلع بما فيها بصورة واضحة، داعيين من الله عز وجل تحقينا فيها.

قائمة المصادر والمراجع

1-القرآن الكريم.

2-قائمة المصادر:

- مراد غزال: **ريغة غواية الملح والبارود**، دار الخيال للنشر والترجمة (د،1) (ج،53)، برج بوعريريج – الجزائر – 2021 م.

3-المراجع:

أ- المعاجم:

- ابن رشد: **نصوص ودراسات فلسفية**، فصل المقال، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، (د.ط)، 1982.
- ابن منظور: **لسان العرب**، (د.ط)، دار المعارف.
- إسعد فايزة: **العادات الاجتماعية والقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة**theses.univ-oran1.dz، اطلع عليه بتاريخ 05/10/ 2023 بتصرف.
- الدكتور اليامين بن تومي: **الرواية الجزائرية حافلة بإستلهام التراث الوطني**، الشعب جريدة إلكترونية تصدر عن مؤسسة الشعب، الأحد 17 أفريل 2016.
- المعجم الوسيط: (ج2).
- النسفي: **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، مكتبة نزار مصطفى الباز،2009.
- بول آرون ودينيس سان، جاك آلان فيالا: معجم المصطلحات الأدبية.
- خالد حسين: **اللغة والكتابة إستراتيجية العنوان، نقلا عن مجلة الموقف الأدبي**،ع 288، 2006 .
- رجاء عيد: **فلسفة الالتزام في النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق**، منشأة المعارف، جلال حزي وشركائه.
- رشيدة بوجدرة: **(واقع الرواية في القرن العشرين) ، الرؤيا ، مجلة فصلية تعنى بشؤون الفكر**، يصدرها اتحاد كتاب العرب الجزائريين ، العدد الأول، ربيع 1982.
- سعيد يقطين: **الرواية والتراث السردي**، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1992.

- سعيد يقطين: **إنفتاح النص الروائي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، (ط 2)، 2001.
- سعيد يقطين: **إنفتاح النص الروائي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، (ط2)، 2001.
- صبري مسلم حمادي: أثر الثرات الشعبي في الرواية العراقية الحديثة، المؤسسة العربية للدراسات والنثر، بيروت،1980.
- صبيحة عودة زعرب: **جماليات السرد في الخطاب الروائي**، دار مجد لاوي، عمان، (ط1)،2006م.
- عبد الرحمان ابن خلدون: **تاريخ ابن خلدون**،مرا سهيل زكار ،(ج7)، دار الفكر، بيروت،2000م.
- عبد المالك مرتاض: **في نظرية الرواية، المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب**، الكويت (د.ط)، العدد 240، 1998م.
- غالي شكري: **التراث والثورة**، دار الطبيعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1973م.
- **مجلة إشكالات في اللغة والأدب** المركز الجامعي لتامنغست – الجزائر– مجلد 8، عدد 04، 2019.
- محمد بوغرة: **تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم.**
- محمد كامل خطيب: **تكوين الرواية العربية**، (د.ط)، وزارة الثقافة، دمشق،1990.
- نزهية خليفي: **البناء الفني ودلالته**، الدار التونسية للكتاب،تونس، 2012.
- أحسن تليلاني:**التراث ودواعي توضيفه في الأدب والفنون، الشعب**، جريدة إلكترونية تصدر عن مؤسسة الشعب الجمعة 26 أوت 2022 .

ب– الكتب:

- سعيد سلام: **التناص التراثي في الرواية الرواية الجزائرية ــ أنموذجا ـ د**، عالم الكتب الحديث، الأردن، (ط1)، 2010.

مها حسين القصراوي: **الزمن في الرواية العربية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان،2004.

4–المراجع باللغة الأجنبية

1-Ben choaib، A.-A. (1907)، Les Marabouts Guérisseurs، op.cit.، et voir: Rinn، op.cit.

قائمة الملاحق

ملحق(01)

صورة رقم (01) توضح غلاف لرواية: ريغة غواية الملح والبارود.

ملحق(02)

صورة رقم (02) توضح بعض مؤلفات مراد غزال

فهرس الموضوعات

الـــمـــوضـــوع	الصفحة
البسملة	
الشكر والعرفان	
المقدمة	أ ـ ب
المدخل: واقع التراث في الرواية العربية	
أولاً: ماهية التراث	4
أ) ـ لغة	4
ب) ـ اصطلاحاً	4
ثانياً: تجليات التراث في الرواية العربية	4
ثالثاً: حضور التراث في الرواية الجزائرية	5
الفصل الأول: التقنيات المعتمدة لتراث في الرواية العربية المعاصرة	
أولاً: عتبة العنوان ودلالتها	7
ثانياً: بناء شخصيات الرواية ودلالته	8 ـ 7
ثالثاً: بناء المكان ودلالته	9 ـ 8
رابعاً: بناء الزمان ودلالته	9
الفصل الثاني: الأبعاد التراثية في رواية ريغة الملح والبارود	
أولاً: ترجمة صاحب الرواية	11
ثانياً: محتوى الرواية المستهدفة بالدراسة	12
ثالثاً: توظيف الأبعاد التراثية في الرواية ودلالتها	18 ـ 12
رابعاً: علاقة التراث بالرواية	19-18
الخاتمة	20
قائمة المصادر والمراجع	22 ـ 21
قائمة الملاحق	24-23
ملخص الدراسة	

الملخص:

موضوع بحثنا جاء بعنوان (الدلالات والأبعاد التراثية في رواية ريغة غواية الملح والبارود لمراد غزال.

ابتدأ بحثنا بمقدمة عرضنا فيها التقنيات والدلالات التي اعتمدها الروائي في روايته، وأيضاً الأبعاد التي يقوم عليها التراث وتجلياتها في رواية ريغة غواية الملح والبارود لمراد غزال، مقدمين في المدخل واقع التراث في الرواية العربية المعاصرة، متضمن ماهية التراث وتجلياته وحضوره في الرواية العربية المعاصرة، حيث فصلنا ذلك في فصلين كان الفصل الأول النظري بعنوان التقنيات المعتمدة لتراث في الرواية العربية المعاصرة، نظرنا فيه للعنوان، الشخصيات، المكان، الزمان، ودلالتهم.

أما الفصل الثاني التطبيقي عنوناه بالأبعاد التراثية في رواية ريغة الملح والبارود فصلنا فيه ترجمة لصاحب النص، وملخص الرواية، وتوظيف الأبعاد التراثية ودلالتها مطبقين ذلك على الرواية وعلاقة التراث بالرواية مستنتجين في الأخير جملة من النتائج.

الكلمات المفتاحية: الرواية، التراث، الدلالة والأبعاد

Résume

Le sujet de notre recherche est venu sous le titre (La sémantique et les dimensions patrimoniales dans le roman Righa, La séduction du sel et de la poudre à canon de Murad Ghazal.

Notre recherche a commencé par une introduction dans laquelle nous avons présenté les techniques et les connotations adoptées par le romancier dans son roman, ainsi que les dimensions sur lesquelles s'appuient l'héritage et ses manifestations dans le roman de Murad Ghazal La séduction du sel et de la poudre à canon, présentant dans le introduction à la réalité du patrimoine dans le roman arabe contemporain, y compris la nature du patrimoine, ses manifestations et sa présence dans le roman arabe contemporain, où Nous avons séparé cela en deux chapitres.Le premier chapitre était théorique, intitulé Techniques approuvées pour le patrimoine dans le Roman arabe Nous avons examiné le titre, les personnages, le lieu, le temps et leur signification.

Quant au deuxième chapitre appliqué, il s'intitulait « Les dimensions patrimoniales du roman Righat al-Salah wa al-Gunpoud.«

Mot-clé : roman, patrimoine, signification et dimensions .